لو وقعت الحرب!

على عدد مضادة للدبابات وقوات محركة مضادة للانزال الجوي وجماهير مسلحة تجعل العدو يلاقي في كل بيت ووراء كل نافذة وخلف كل شجرة بندقية او مدفعا مضادا للدبابات ، هي السبيل الوحيد لاحباط خطة الهجوم واعطاء الجيش المصري الوقت اللازم لتسديد ضربته واجتياز القناة رغم الدفاع المحصن على ضفتها الشرقية ، وفتح جبهة ثانية تهدد بقطع خطوط المواصلات والعيون لقوات العدو المنتشرة في الشمال وتجبرها على القتال على جبهة مقاومة .

ومثل هذه الصورة المفترضة نظريا ليست قاتمة عمليا .

لقد صرحت السلطات المصرية اكثر من مرة بان الحل العسكري هو الفصل في حالة فشل الجهود السياسية . والحل العسكري يعني تحرير الارض الذي لا يتم الا باقتلاع العدو الذي يحتلها . واقتلاع العدو وسيلة وأحدة هي الهجوم ، لان افضل انواع الدفاع لا يؤدي ابدا الى طرد العدو من موقعه . قد يوقفه ، وقد ينهكه وقد ينزع من نفسه كثيرا من الطموحات ، ولكنه لا يلقي به خارج مواقعه . ان تحرير الارض وطرد العدو من مواقعه الحالية يتطلب هجوما واسع النطاق . وما دام العرب راغبين بالتحرير وساعين اليه ، فان احتمالات قيامهم بالهجوم قائمة ، على ان النجاح بذلك يتطلب شروطا كثيرة ليس هنا مجال تعدادها .

وسواء اقام العرب (الجبهة الشمالية والجنوبية) بالهجوم بعد دفاع ينهك العدو ويقلب ميزان القوى لصالح المعسكر العربي ،

ام انهم قاموا بالهجوم بعد تحقيق تفوق عسكري محدود (ونحن ما زلنا نتحدث بالافتراض) فان الضربة الاساسية ستكون من مراكز القوة الاساسية في الجنوب . وسيكون شكل العمليات الموقعة ضربات لخطوط المواصلات البحرية الاسرائيلية في البحر الاحمر شمالي باب المندب او جنوبه مع الافادة من النفوق العربي البحري وامكانية الاعتماد على دعم جوي ينطلق من مطارات السودان او الوجه الغيلي . واجراء الخنق الاستراتيجي بعيدا عن مدى عمل الطيران الاسرائيلي والقيام بالاضافة الى هذا العمل « غير المباشر » بعمل « مباشر » يتمثل بعبور واسع النطاق لقناة السويس بعد تدمير الدفاعات الاسرائيلية القائمة على الضفة الشرقية ، وتدمير الاحتياطات المتمركزة الى الخلف مسافة ٢٠ ـ ٤٠ كيلومتر بفعل القصف البري الذي تقوم به المدفعية بعيدة المدى ، والقصف الجوي الذي زادت امكانياته بعد تزويد الطيران المصري بطائرات « توبوليف ١٦ » السوفياتية ، على ان يرافق كل ذلك عمليات انزال بحرية على مجنبة العدو وانزال جوي وراء خطوطه .

ان عبور قناة السويس امر ممكن . ولكنه بحاجة لفوق كبير بالوسائط النارية بمعدل ١ الى ٢ على الاقل . والانتقال الى الضفة الشرقية لا يعني انتهاء العبور ، ولكنه يعني عمل رأس جسر على هذه الضفة لاستخدامه في تجميع القوات اللازمة لمتابعة التقدم باتجاه الشرق والشمال ، ومجابهة القوات الاسرائيلية الاحتياطية المدرعة المتمركزة في سيناء وفي عمق الارض المحتلة . ولا يستطيع الطيران الاسرائيلي منع عملية العبور نظرا لوجود شبكة الصواريخ المضربة وأسراب طائرات « توبوليف ١٦ » القادرة على تغطية سماء منطقة العبور ورأس الجسر رغم وجودها على الضفة الغربية . ولكن التفوق الجوي الاسرائيلي الذي لا يزال قائما (حسب تقديرات المراقبين العسكريين) سيمنع توسيع رأس الجسر ومتابعة التقدم . وقد يكون عاملا فعالا في مساعدة القوات الاحتياطية الاسرائيلية والقوات احتياط الدولة خلال قيامها بالهجوم المعاكس على رأس الجسر .

والسؤالان الاساسيان هنا هما :

١ ـ هل يملك العدو التفوق الجوي حقا ؟

٢ ـ هل سيقف العدو موقف الدفاع المستكن الثابت امام هجوم عربي ؟

والاجابة على السؤال الاول امر في غاية التعقيد ، اذ ان العوامل اللازمة لحساب التفوق الجوي تشكل سرا من اهم اسرار العسكريين . ولو كان حساب ميزان القوى الجوية ممكنا بمعرفة عدد طائرات الجانبين لهانت المسألة .

ولكن هذا الحساب لا يتم الا بعد معرفة الكثير من خفايا السلاح الجوي لكلا الجانبين . كعدد الطائرات ، ونوعيتها ، وقدرتها على المناورة والتصدي ، وقدرتها على القصف ، ودقة اجهزة القصف الالكترونية ، ودرجة تدريب الطيارين على القتال النهاري والليلي ، وشجاعة نسور الجو ، ومستوى اخفاء الطائرات وحمايتها في القواعد الجوية ، ومستوى الدفاع الارضي ضد الطائرات ، ونوعية الرادارات الارضية ، واهلية ضباط الارتباط ، ومستوى كفاءة غرف العمليات الجوية وهيئات التوجيه .. الخ . ولا يستطيع تحديد السلاح النفوق سوى ضباط استخبارات القوات الجوية الذين يحللون المعلومات التي يحصلون عليها بوسائلهم الخاصة ، والمعلومات التي تأتيهم من قيادة الجيش ومن استخبارات الدولة . وبترجون باستنتاجات تبقى افتراضية حتى تأتي المعركة الحقيقية لتثبت صحتها او بطلانها .

اما الاجابة على السؤال الثاني فامر ممكن ضمن حدود التوقعات فالعدو لا يدافع بشكل ثابت مستكن . وسيكون دفاعه هذه المرة تحركا ديناميكيا . وسرد على عمليات العبور والخنق الاستراتيجي في الجبهة الجنوبية بعمليات انزال مائية وجوية وعمليات قصف في العمق ، ولكن كل هذه العمليات ستبقى محدودة . لانه سيعتبر الدفاع في الجبهة الجنوبية محور جهده الثانوي المستند الى القناة والى سعة هامش الحيطة الذي يفصل الوسائط النارية المصرية الاساسية عن مراكزه الحيوية . وسيعتبر الجبهة السورية محور جهده الدفاعي الرئيسي . ولكنه لن يستخدم هنا الدفاع الثابت بل الدفاع الهجومي الذي سيحاول بواسطته وعن طريق مناورة الالتفاف والتطويق التي ذكرناها من قبل الانتهاء من الجيش السوري وارغام المصريين على وقف اطلاق النار خوفا على دمشق ، وعلى انهاء كل محاولاتهم الهجومية المحتملة .

وهكذا تنصب نل توقعاتنا على احتمال قيام العدو بتسديد الضربة هذه المرة نحو سوريا في حالتي الهجوم والدفاع بغية ردع مصر واحباط خططها . ولن تشكل الخطة الاستراتيجية الاسرائيلية ، ولن تحصل القوات المصرية على قسط كبير من الوقت وحرية العمل والمناورة الا بصمود الجبهة السورية الى الحد الاقصى . ولا يتم هذا الصمود بالتمني . وعوامل تحقيقه معروفة اكيدة انها : جبهة داخلية متينة تعبىء كل القوى في سبيل المعركة ، وقيادة مصممة على النصر والقتال في اسوأ حالات التفوق الجوي ، وجيش يثق بقيادته ويستند الى مؤخرة شعبية صلبة وقطعات مدربة على الاستمرار في « طحن » العدو ومتابعة القتال حتى في حالات التطويق الكامل . وشعب مسلح حتى الاسنان ، يعي بعمق بان القضية قضيته والارض ارضه والدفاع عن الوضع القائم دفاع عن مصالحه وعن وضع هو جزء منه .

ان كافة التوقعات تدل على ان الضربة المقبلة المحتملة ستسدد الى سوريا سواء لجا العدو الى الهجوم ام تمسك بالدفاع، وتوقعاتنا لعمليات العدو محددة ، واساليب الرد عليها معروفة والعلم العسكري كما قال نابليون سهل و « اصعب ما فيه هو التنفيذ » .

ابو هيثم

الاساطير والثقافة في اسرائيل
ما هو البديل الاشتراكي للصهيونية ؟

في الحلقة الاولى من هذه الدراسة التي كتبها « بنيامين مرحاب » من اوستراليا وتنشر لاول مرة في « الهدف » ، تعرض الكاتب لمسالة « الصهيونية واللاسامية » ، ثم كشف النقاب عن دور الصهاينة في « تشجيع » النازية وخدمتها ورفض كل اشكال الحلول التي كانت ممكنة آنذاك للتقليل من الفواجع والكوارث التي الحقتها النازية باليهود .

وفي هذه الحلقة الثانية والاخيرة يجيب الكاتب على التساؤل : « هل الصهيونية موالية لاسرائيل ؟ »

« الهدف »

٢ ـ الصهيونية والموالاة لاسرائيل

■ أ ـ « اساطير » تل ـ هاي وماسادا .

في عام ١٩٤٦ كان « موشيه سميلانسكي » ، وهو كاتب ومحارب قديم من اجل الاستيطان اليهودي الحديث في فلسطين (وكان احد مؤسسي رهبوفوت) قد نذر من الوجيه الشوفيني المكتف للشبيبة اليهودية ، وفيما يلي كلماته :

« منذ ايام بلتيمور (المؤتمر الصهيوني في ايار ١٩٤٢ ـ) اصبحت حرية الفكر والقول محظورة ، لقد تحول الكتاب الى « شوفسار » (ابواق) تعزف الشعارات التي تملى من فوق. » « وكل من يجرؤ على ان يكون له رايه الخاص، يعتبر خائنا، وقد اجبر كاتب ذو نزعة استقلالية على الصمت . » (كومينتاري ، عدد تموز ١٩٤٦) .

ان الشعار الصهيوني الرئيسي الذي تشربه الاسرائيليون بصورة ممتازة ، ولوقت طويل ، هو « لا خيار » ، « لا بديل » . ليس لدينا اي بديل ـ يقول المبدأ الصهيوني القدري بياس ـ الذي سيحاول بواسطته وعن طريق مناورة الالتفاف والتطويق التي ذكرناها من قبل الانتهاء من الجيش السوري وارغام المصريين على وقف اطلاق النار خوفا على دمشق ، وعلى انهاء كل محاولاتهم الهجومية المحتملة .

وهكذا تنصب نل توقعاتنا على احتمال قيام العدو بتسديد الضربة هذه المرة نحو سوريا في حالتي الهجوم والدفاع بغية ردع مصر واحباط خططها . ولن تشكل الخطة الاستراتيجية الاسرائيلية ، ولن تحصل القوات المصرية على قسط كبير من الوقت وحرية العمل والمناورة الا بصمود الجبهة السورية الى الحد الاقصى . ولا يتم هذا الصمود بالتمني . وعوامل تحقيقه معروفة اكيدة انها : جبهة داخلية متينة تعبىء كل القوى في سبيل المعركة ، وقيادة مصممة على النصر والقتال في اسوأ حالات التفوق الجوي ، وجيش يثق بقيادته ويستند الى مؤخرة شعبية صلبة وقطعات مدربة على الاستمرار في « طحن » العدو ومتابعة القتال حتى في حالات التطويق الكامل . وشعب مسلح حتى الاسنان ، يعي بعمق بان القضية قضيته والارض ارضه والدفاع عن الوضع القائم دفاع عن مصالحه وعن وضع هو جزء منه .

ان كافة التوقعات تدل على ان الضربة المقبلة المحتملة ستسدد الى سوريا سواء لجا العدو الى الهجوم ام تمسك بالدفاع، وتوقعاتنا لعمليات العدو محددة ، واساليب الرد عليها معروفة والعلم العسكري كما قال نابليون سهل و « اصعب ما فيه هو التنفيذ » .

ابو هيثم

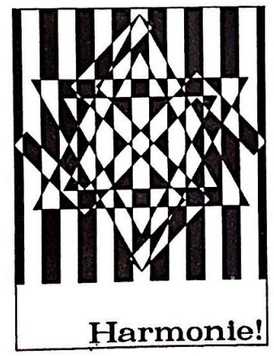

■ أ ـ « اساطير » تل ـ هاي وماسادا .

في عام ١٩٤٦ كان « موشيه سميلانسكي » ، وهو كاتب ومحارب قديم من اجل الاستيطان اليهودي الحديث في فلسطين (وكان احد مؤسسي رهبوفوت) قد نذر من الوجيه الشوفيني المكتف للشبيبة اليهودية ، وفيما يلي كلماته :

« منذ ايام بلتيمور (المؤتمر الصهيوني في ايار ١٩٤٢ ـ) اصبحت حرية الفكر والقول محظورة ، لقد تحول الكتاب الى « شوفسار » (ابواق) تعزف الشعارات التي تملى من فوق. » « وكل من يجرؤ على ان يكون له رايه الخاص، يعتبر خائنا، وقد اجبر كاتب ذو نزعة استقلالية على الصمت . » (كومينتاري ، عدد تموز ١٩٤٦) .

ان الشعار الصهيوني الرئيسي الذي تشربه الاسرائيليون بصورة ممتازة ، ولوقت طويل ، هو « لا خيار » ، « لا بديل » . ليس لدينا اي بديل ـ يقول المبدأ الصهيوني القدري بياس ـ الذي سيحاول بواسطته وعن طريق مناورة الالتفاف والتطويق التي ذكرناها من قبل الانتهاء من الجيش السوري وارغام المصريين على وقف اطلاق النار خوفا على دمشق ، وعلى انهاء كل محاولاتهم الهجومية المحتملة .

وهكذا تنصب نل توقعاتنا على احتمال قيام العدو بتسديد الضربة هذه المرة نحو سوريا في حالتي الهجوم والدفاع بغية ردع مصر واحباط خططها . ولن تشكل الخطة الاستراتيجية الاسرائيلية ، ولن تحصل القوات المصرية على قسط كبير من الوقت وحرية العمل والمناورة الا بصمود الجبهة السورية الى الحد الاقصى . ولا يتم هذا الصمود بالتمني . وعوامل تحقيقه معروفة اكيدة انها : جبهة داخلية متينة تعبىء كل القوى في سبيل المعركة ، وقيادة مصممة على النصر والقتال في اسوأ حالات التفوق الجوي ، وجيش يثق بقيادته ويستند الى مؤخرة شعبية صلبة وقطعات مدربة على الاستمرار في « طحن » العدو ومتابعة القتال حتى في حالات التطويق الكامل . وشعب مسلح حتى الاسنان ، يعي بعمق بان القضية قضيته والارض ارضه والدفاع عن الوضع القائم دفاع عن مصالحه وعن وضع هو جزء منه .

ان كافة التوقعات تدل على ان الضربة المقبلة المحتملة ستسدد الى سوريا سواء لجا العدو الى الهجوم ام تمسك بالدفاع، وتوقعاتنا لعمليات العدو محددة ، واساليب الرد عليها معروفة والعلم العسكري كما قال نابليون سهل و « اصعب ما فيه هو التنفيذ » .

ابو هيثم

الحلقة الثانية

الاساطير والثقافة في اسرائيل
ما هو البديل الاشتراكي للصهيونية ؟

في الحلقة الاولى من هذه الدراسة التي كتبها « بنيامين مرحاب » من اوستراليا وتنشر لاول مرة في « الهدف » ، تعرض الكاتب لمسالة « الصهيونية واللاسامية » ، ثم كشف النقاب عن دور الصهاينة في « تشجيع » النازية وخدمتها ورفض كل اشكال الحلول التي كانت ممكنة آنذاك للتقليل من الفواجع والكوارث التي الحقتها النازية باليهود .

وفي هذه الحلقة الثانية والاخيرة يجيب الكاتب على التساؤل : « هل الصهيونية موالية لاسرائيل ؟ »

« الهدف »

٢ ـ الصهيونية والموالاة لاسرائيل

■ أ ـ « اساطير » تل ـ هاي وماسادا .

في عام ١٩٤٦ كان « موشيه سميلانسكي » ، وهو كاتب ومحارب قديم من اجل الاستيطان اليهودي الحديث في فلسطين (وكان احد مؤسسي رهبوفوت) قد نذر من الوجيه الشوفيني المكتف للشبيبة اليهودية ، وفيما يلي كلماته :

« منذ ايام بلتيمور (المؤتمر الصهيوني في ايار ١٩٤٢ ـ) اصبحت حرية الفكر والقول محظورة ، لقد تحول الكتاب الى « شوفسار » (ابواق) تعزف الشعارات التي تملى من فوق. » « وكل من يجرؤ على ان يكون له رايه الخاص، يعتبر خائنا، وقد اجبر كاتب ذو نزعة استقلالية على الصمت . » (كومينتاري ، عدد تموز ١٩٤٦) .

ان الشعار الصهيوني الرئيسي الذي تشربه الاسرائيليون بصورة ممتازة ، ولوقت طويل ، هو « لا خيار » ، « لا بديل » . ليس لدينا اي بديل ـ يقول المبدأ الصهيوني القدري بياس ـ الذي سيحاول بواسطته وعن طريق مناورة الالتفاف والتطويق التي ذكرناها من قبل الانتهاء من الجيش السوري وارغام المصريين على وقف اطلاق النار خوفا على دمشق ، وعلى انهاء كل محاولاتهم الهجومية المحتملة .

وهكذا تنصب نل توقعاتنا على احتمال قيام العدو بتسديد الضربة هذه المرة نحو سوريا في حالتي الهجوم والدفاع بغية ردع مصر واحباط خططها . ولن تشكل الخطة الاستراتيجية الاسرائيلية ، ولن تحصل القوات المصرية على قسط كبير من الوقت وحرية العمل والمناورة الا بصمود الجبهة السورية الى الحد الاقصى . ولا يتم هذا الصمود بالتمني . وعوامل تحقيقه معروفة اكيدة انها : جبهة داخلية متينة تعبىء كل القوى في سبيل المعركة ، وقيادة مصممة على النصر والقتال في اسوأ حالات التفوق الجوي ، وجيش يثق بقيادته ويستند الى مؤخرة شعبية صلبة وقطعات مدربة على الاستمرار في « طحن » العدو ومتابعة القتال حتى في حالات التطويق الكامل . وشعب مسلح حتى الاسنان ، يعي بعمق بان القضية قضيته والارض ارضه والدفاع عن الوضع القائم دفاع عن مصالحه وعن وضع هو جزء منه .

ان كافة التوقعات تدل على ان الضربة المقبلة المحتملة ستسدد الى سوريا سواء لجا العدو الى الهجوم ام تمسك بالدفاع، وتوقعاتنا لعمليات العدو محددة ، واساليب الرد عليها معروفة والعلم العسكري كما قال نابليون سهل و « اصعب ما فيه هو التنفيذ » .

ابو هيثم

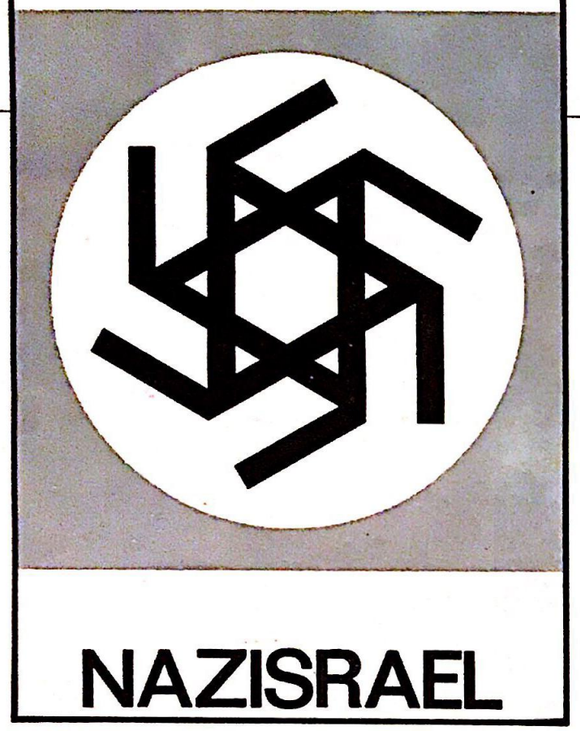

■ ب ـ اليهود الشرقيون والعرب.

لم يعد سرا ان اليهود الشرقيين في اسرائيل يخضعون لحكم الاقلية ، التي هي من اصل اوروبي ، رغم كونهم يشكلون الاكثرية . وقد برزت حقيقة كونهم يخضعون للتمييز ـ الاقتصادي ، الاقطاعي ، السياسي والثقافي ـ في انعاضتين للشبيبة الشرقية : ثورة وادي الصليب ، والاحتجاج الجماهيري الاخير لالوف اليهود السود الاسرائيليين .

ان الانقسام العرقي هو على العموم انقسام طبقي ايضا ، ان اليهود الشرقيين يشكلون معظم الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وهم موظفون بشكل رئيسي في وظائف متوسطة المهارة ، كما انهم يشكلون اكثرية العاطلين عن العمل، والفقراء ، وسكان الاحياء الفقيرة و «الحالات الاجتماعية» . وفقط اقلية من اليهود الشرقيين تشارك في المناصب الاعلى، وفي رسالة له من تحت الارض، في اسرائيل ، قبل اعتقاله في شهر آب الماضي، اعلن قائد اليهود السود الاسرائيليين ما يلي :

« لقد اقسمت ان ليس هناك من قوة في العالم ستردعني عن شن هذه الحرب (ضد النظام القائم في اسرائيل) ... لقد اقسمنا معا : لا نقر بعد الان . لا حرمان بعد الان . واذا كان من المستحيل في اطار هذا النظام الحالي وضع حد للفقر وللحرمان فاننا سنضع حدا لهذا النظام » .

لقد رفضت باستمرار المؤسسة الصهيونية ، والمؤلفة بشكل رئيسي من صهيونيين من اصل اوروبي ، الاعتراف بقيم وثقافات وطرق حياة الشرقيين . وكانت كلمة « تمشرق » هي التعبير المستعمل لوصف « خطر » الاندماج في الشرق الاوسط ، وهذا بالطبع كان ينسجم وخط سياساتهم تجاه الجماهير العربية . ولكنه في الوقت نفسه قد اظهر فراغ « البديهية » الصهيونية بان كل اليهود ينتمون الى وطن واحد ، والجماهير الفلسطينية بدورها تعرض اكثر للاضطهاد وللاستغلال في اسرائيل، وفيما يلي مقارنة احد القادة الصهاينة ، م. يعاري، بين وضع اليهود الشرقيين والعرب المحليين ، في سنة ١٩٦٣ :

« ... ان معظم عمال الانتاج ينتمون اليوم الى المجتمعات الشرقية . وحتى نكون صريحين تماما ، فاننا مهتمون ليس في تجميد الاجور فقط بل في تعميق الاختلافات العرقية في البلاد، وهذا الاستغلال الاجتماعي يساعد في ابقاء المجتمعات الشرقية، وتشكل نصف عدد السكان، في وضعهم الحالي من التمييز الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ... ومشكلة اليهود الشرقيين ، اقتصاديا واجتماعيا ، لا تختلف كثيرا عن مشكلة العرب المحليين . ويواصل يعاري قوله : « ان القاسم المشترك بين المشكلتين هو ان على العمال العرب العيش في خيمة او كوخ في ضواحي المدن اليهودية ... وعمال المجتمع الستاردي (الشرقي) يعيشون في حي فقير مزدحم ... »

الم يكن لينين هو القائل بان الشعب الذي يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا ؟

■ ج ـ البديل الاشتراكي .

لقد لاحظنا حتى الان بان الصهيونية لا تفعل شيئا الا تازيم مشكلة معاداة السامية ، رغم انها هي نفسها نتاج معاداة السامية الاوروبية، والى جانب ذلك فقد اضافت مجموعة من المشاكل الجديدة الاكثر فظاعة : للفلسطينيين الذين اغتصبت ارضهم ، لليهود الشرقيين ، وللطبقة العاملة الاسرائيلية بشكل عام ، وللشبيبة الاسرائيلية ولقفية تقدم الانسانية .

ـ هل هناك من مخرج ؟

بجب احداث تغييرجذري في الانظمة السياسية الحالية التي هي وحدها مصدر المآسي والمظالم التي لا تنتهي ـ وكل اشكال العنصرية فيها . والنضال من اجل مجتمع اشتراكي ، المجتمع الوحيد القادر على استئصال العنصرية الى الابد ، هو الطريق السياسي الوحيد لمحاربة معاداة السامية. والنضال الاشتراكي هو الطريق الوحيد للجماهير العربية وللجماهير الاسرائيلية لوضع حد لكل اشكال الاستغلال والاضطهاد والتمييز العنصري . لذلك فانه من واجب كل شخص الاشتراك في هذا النضال ايما كان يسكن .

ان النضال من اجل شرق اوسط اشتراكي يستتبع تحالفا طبقيا بين الجماهير العربية المضطهدة والجماهير الاسرائيلية المستغلة ، ضد عدوهم المشترك : الرجعية المحلية والامبريالية العالمية .

ان هذا الانقسام الواضح بين قضية التقدم ومصالح الصهيونية قد وصفه بوضوح احد اشد المناضلين من القادة الصهيونيين قبل ٤٠ عاما ، عندما قال ما يلي :

« ان جوهر الصهيونية هو اثارة الشرقيين ضد الحكم الاوروبي . ان هذا الحكم بطرحه هو « امبريالي » واستغلالي... هناك امر واحد واضح : ان الصهيونية تثير ويجب ان تثير الشرقيين ، وهي لا تستطيع ان تفعل ذلك الا باسم تحررهم الوطني ... ان اي نجاح للصهيونية ـ كان اينما كان ـ في زاوية بعيدة من العالم في المكسيك او في التيبت، هو حسارة ضخمة لانشاء فلسطين يهودية (« على الطريق نحو الدولة » ، مجموعة مقالات جابوتنسكي ، بالعبرية ، ١٩٥٣ ، ص ٦٦) .

ان الصهيونية ، في النظرية وفي الممارسة ، هي ايديولوجية متشائمة ، ومعدية بوجودها للانظمة السياسية العنصرية . ولكن ، بجبان نحذر الفاشيين وغيرهم من العنصريين الذين يؤكدون بانهم مجرد معادين للصهيونية وليسوا معادين للسامية ، لانهم بتبوبه معاداتهم للسامية يستهدف هؤلاء العنصريون غرضين :

١ ـ تجنب المواجهة مع هؤلاء الذين يرفضون الدعاية العنصرية العلنية .

٢ ـ مساعدة الزعماء الصهيونيين في حمل اليهود على الفرار الجماعي المدمر في اسرائيل وكبت المدافعين الذين يجرؤون على انتقاد الصهيونية .

ان على التقدميين في كل بلد مد يد المساعدة للشعب اليهودي ، والمشاركة في محاربة معاداة السامية ، انها مهمة عاجلة ، ولكن يجب ان تمي الشبيبة اليهودية الخيار الواضح : اما الصهيونية او التقدم . اذ لا يمكن ان يكون هناك تحالف مع الاعداء الطبقيين : ان احدا لا يستطيع مقاتلة القوى الرجعية اذا كان ـ عمليا او سلبيا ـ يؤيد الصهيونية .

الفنادق ونشاط المخابرات

تتشابه الفنادق بمزاياها فبعضها يتشابه بفخامته وخدمته الحسنة والبعض الاخر يتشابه بتعرفته الرخيصة ولكن هنالك فندقان يتشابهان بمزايا فريدة . فندق هنا في بيروت وفندق هنالك في عمان .

في بيروت يسمى الفندق « ... » وفي عمان يسمى « الرشيد » . بالطبع هنالك فارق بين (...) و « الرشيد » من حيث مستوى الخدمة والنظافة وهذا ناتج عن الفرق في مستوى المعيشة بين منطقة ثرية في بيروت وبين منطقة « البلد » في عمان .

ان الميزة المشتركة بين الفندقين هي انهما مركزان للجاسوسية والمخابرات ويستعمان بالتبادل . فندق « ... » يرحب دوما بالمخابرات الاردنية ويفتح لها ابوابه واسعة وبتخفيضات مهمة على اسعاره . والرشيد يفتح ابوابه واسعة امام المخابرات الاردنية ايضا ولكن دون حسم على تعرفته لانه رخيص .

فندق (...) متخصص بالاهتمام بضباط المخابرات الاردنية في بيروت ، والذين يشهم دائرتهم من اجل رصد قادة حركة المقاومة المتواجدين منهم في بيروت (خاصة في الاونة الاخيرة) ويشاهدون في مراكز اللهو الشهيرة في بيروت وبعض المناطق الاخرى من لبنان بانتظار الاوامر الصادرة من عمان والسفارة الامريكية .

بينما فندق الرشيد الذي يستقبل عادة اليساريين الاوروبيين والامريكيين (بسبب رخص اسعاره) يفتح ابوابه لرجال المخابرات الاردنية الذين ينتحلون صفة رجال المقاومة (السريين) و «الذين يعيشون بجو الارهاب»

و « العاجزين عن الاتصال بقياداتهم في الخارج والداخل : طبعا اليساريين الاجانب يصبحون وسائلهم الوحيدة للاتصال بقياداتهم بالمخابرات الاردنية وبفتح لها ابوابه واسعة وبتخفيضات مهمة على اسعاره . والرشيد يفتح ابوابه واسعة امام المخابرات الاردنية ايضا ولكن دون حسم على تعرفته لانه : رخيص .

فندق (...) متخصص بالاهتمام بضباط المخابرات الاردنية في بيروت ، والذين يشهم دائرتهم من اجل رصد قادة حركة المقاومة المتواجدين منهم في بيروت (خاصة في الاونة الاخيرة) ويشاهدون في مراكز اللهو الشهيرة في بيروت وبعض المناطق الاخرى من لبنان بانتظار الاوامر الصادرة من عمان والسفارة الامريكية .

بينما فندق الرشيد الذي يستقبل عادة اليساريين الاوروبيين والامريكيين (بسبب رخص اسعاره) يفتح ابوابه لرجال المخابرات الاردنية الذين ينتحلون صفة رجال المقاومة (السريين) و «الذين يعيشون بجو الارهاب»

و « العاجزين عن الاتصال بقياداتهم في الخارج والداخل : طبعا اليساريين الاجانب يصبحون وسائلهم الوحيدة للاتصال بقياداتهم بالمخابرات الاردنية وبفتح لها ابوابه واسعة وبتخفيضات مهمة على اسعاره . والرشيد يفتح ابوابه واسعة امام المخابرات الاردنية ايضا ولكن دون حسم على تعرفته لانه : رخيص .

فندق (...) متخصص بالاهتمام بضباط المخابرات الاردنية في بيروت ، والذين يشهم دائرتهم من اجل رصد قادة حركة المقاومة المتواجدين منهم في بيروت (خاصة في الاونة الاخيرة) ويشاهدون في مراكز اللهو الشهيرة في بيروت وبعض المناطق الاخرى من لبنان بانتظار الاوامر الصادرة من عمان والسفارة الامريكية .

بينما فندق الرشيد الذي يستقبل عادة اليساريين الاوروبيين والامريكيين (بسبب رخص اسعاره) يفتح ابوابه لرجال المخابرات الاردنية الذين ينتحلون صفة رجال المقاومة (السريين) و «الذين يعيشون بجو الارهاب»

و « العاجزين عن الاتصال بقياداتهم في الخارج والداخل : طبعا اليساريين الاجانب يصبحون وسائلهم الوحيدة للاتصال بقياداتهم بالمخابرات الاردنية وبفتح لها ابوابه واسعة وبتخفيضات مهمة على اسعاره . والرشيد يفتح ابوابه واسعة امام المخابرات الاردنية ايضا ولكن دون حسم على تعرفته لانه : رخيص .

فندق (...) متخصص بالاهتمام بضباط المخابرات الاردنية في بيروت ، والذين يشهم

سذاجة غبية كسذاجة رجل المخابرات الذي يفتح نظارات الشمس اثناء الليالي المطرة !